الامام النسائی وکتابه "المجتبٰی"

تاج الدین الأزهری ☆

اسمه ونسبه :

هو الامام الحافظ الثقة ، الثبت ، ناقد الحدیث ، شیخ الاسلام ، احمد بن شعیب بن علی بن سنان بن بحربن دینار ، ابو عبدالرحمن النسائی (۱) القاضی ، الحافظ ، صاحب السنن (۲)

ولادته :

ولد رحمه الله بنسأ(۳) سنة خمس عشرة ومائتین. قال ابن حجر: " قال النسائی یشبه أن یکون مولدی سنة ۲۱۵. " (٤)

رحلته فی طلب العلم :

قال الذهبی : طلب العلم فی صغره فارتحل الی قتیبة بن سعید البغلانی فی سنة ثلاثین وما ئتین (۲۳۰هـ) فأقام عنده سنة وشهرین وقال :سمع قتیبة بن سعید وأمثالهم بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزیرة (۵)

شیوخه :

سمع من خلائق لا یحصون فی رحلاته الکثیرة من مشائخ أجلاء ومحدثین ثقات فضلاء وروی عنهم أمثال قتیبة بن سعید واسحاق بن راهویه وهشام بن عمار

☆ الاستاذ المساعد بالجامعة الاسلامیة العالمیة- اسلام آباد

وعيسى بن حماد والحسين بن منصور السلمى النيسابورى وعمرو بن زرارة ومحمد بن النصر المروزى وسويد بن نصر وأبا كريب ومحمد بن رافع وعلى بن حجر ويونس بن عبدالاعلى وخلق فى البلاد التى زارها كماروى القراء ة عن أبى شعيب السوسنى واحمد بن نصر النيسابورى (٦)

تلامذته :

روى عنه ابنه عبدالكريم وابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق بن السنى وأبو على الحسن بن الخضر الاسيوطى والحسن بن رشيق العسكرى وابو القاسم حمزة بن محمد بن على الكنانى الحافظ وابوالحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية ومحمد بن معاوية بن الاحمر ومحمد بن قاسم الاندلسى وعلى بن أبى جعفر الطحاوى وأبو بكر احمد بن محمد بن المهندس . هؤلاء رواة السنن عنه وأبو بشر الدولابى وهو من أقرانه .وابو عوانة فى صحيحه وابو جعفر الطحاوى وأبو بكر بن الحداد الفقيه وابو جعفر العقيلى وأبو على بن هارون وابوعلى النيسابورى الحافظ وامم لا يحصون كماروى الحروف عنه محمد بن احمد قطن الطحاوى والحسن بن رشيق العدل (٧)

ثناء الأئمة عليه :

كان الامام النسائى رحمه الله اماما حافظا ثبتا محدثا ناقدا عالما بالعلل والأسانيد فقيها . اجتمعت فيه خصال الخير وقد رضيه أقرانه من بعده من أئمة الحديث فأثنوا عليه ثناء بالغا

قال ابن عدى : سمعت منصور الفقيه واحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى يقولان : أبو عبدالرحمن امام من أئمة المسلمين (٨)

قال أبو على النيسابورى: رايت من ائمة الحديث اربعة فى وطنى

واسفارى . محمد بن اسحاق وابراهيم بن أبى طالب والنسائى بمصر وعبدان بالأهواز. (٩)

قال الحاكم : فاما كلام أبى عبدالرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر فى هذا الموضوع . ومن نظر فى كتاب السنن لأبى عبدالرحمن تحير من حسن كلامه . (١٠)

وقال مرة : سمعت على بن عمر يقول : النسائى افقه مشائخ مصر فى عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه . (١١)

قال الدار قطنى الحافظ : سمعت أبا طالب الحافظ يقول : من يصبر على ما يصبر عليه أبو عبدالرحمن ، كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث بها وكان لايرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة .(١٢)

وقال أيضا : كان أبو بكر بن الحداد الفقيه كثيرا الحديث ولم يحدث عن أحد غير ابى عبدالرحمن النسائى فقط وقال رضيت به حجة بينى وبين الله تعالى . (١٣)

قال الذهبى : وبرع فى هذا الشان (علم الحديث) وتفرد بالمعرفة والاتقان وعلو الاسناد . (١٤)

وقال ايضا : هو أحفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى (١٥)

وأسند السبكى اليه فقال : سمعت أبا عبدالله الذهبى الحافظ وسألته أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح او النسائى : قال : النسائى ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد تغمده الله فوافقه عليه (١٦)

تولیته للقضاء :

قال ابن كثير : وقد ولى الحكم بمدينة حمص سمعته من شيخنا المزى عن رواية الطبرانى عنه فى معجمه الاوسط حيث قال : حدثنا احمد بن شعيب الحاكم بمدينة حمص . (١٧)

مشاركته فى الجهاد واقامة السنن الماثورة:

قال ابوا الحسين بن المظفر : سمعت مشائخنا بمصر يعترفون لأبى عبد الرحمن النسائى بالتقدم و الإمامة و يصفون من إجتهاده فى العبادة بالليل و مواظبته على الحج و الجهاد وأنه خرج مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن فى فداء المسلمين واحترازه عن مجالس الأمير وأن ذلك لم يزل دأبه إلى أن استشهد . (١٨)

نسبته إلى التشيع :

قال محمد بن إسحاق الإصفهائى : سمعت مشائخنا يقولون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره و خرج إلى دمشق فسئل عن معاوية و ماروى من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأسا برأس حتى يفضل . و فى رواية : ما اعرف له فضيلة الا " لا أشبع الله بطنك " وكان يتشيع فما زالوا يدافعون فى خصيتة و داسوه ثم حمل إلى مكة فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا و المروة . (١٩)

ويروى ابن كثير هده القصة أيضاو يقول بصيغة التمريض:

وقد قيل أنه كان ينسب إليه شئ من التشيع . (٢٠)

وأيضا ذكر الذهبى هذه القصة تفصيلا أكثر من غيره فى تذكرة الحفاظ: قال ابن الذهبى سمعت الوزير بن الحنزابة عن محمد بن موسى المأمونى صاحب النسائى يقول: سمعت قوما ينكرون على أبى عبد الرحمن كتاب الخصائص لعلى رضى الله عنه

وتركه تصنيف فضائل الشيخين . فذكرت له ذلك فقال : دخلت دمشق و المنحرف عن على بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله ثم أنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له وأنا أسمع . ألا تخرج فضائل معاويه؟ فقال : أى شئ ؟ اخرج حديث اللهم لا تشبع بطنة فسكت السائل (٢١)

هذه هى الروايات التى يستدلون بها على تشيع الامام النسائى رحمه الله فان سلم ان النسائى كان يتشيع فهو تشيع حسن لا مذموم ' وهذا النوع من التشيع كان فى كثير من المحدثين .

قال الذهبى : البدعة على ضربين . بدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف . فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ' فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الاثار النبوية وهذه مفسدة بينة . (٢٢)

أما الغلو فى التشيع والحط على أبى بكر و عمر فهذا لا يجوز أن يتصور فى شان هذا الامام الجليل ولو كان الأمر كذلك لم يخرج رحمه الله روايات معاوية رضى الله عنه فى كتابه ونحن نرى أنه روى له روايات كثيرة . فقد تتبعت روايات فوجدته قدروى تسعة أحاديث.وجميع روايات معاوية فى الكتب الستة تبلغ تسعة و ثلاثين حديثا. (٢٣)

مذهبه الفقهى :

تصارمت الآراء فى مذهبه كالمحدثين الآخرين . يرى الشيخ عبد العزيز الدهلوى أنه من الشوافع . (٢٤) ويؤيد هذا القول أيضا الشيخ النواب صديق حسن خان القنوجى ويعد النسائى من الشافعية. (٢٥) وكذا الشاه ولى الله الدهلوى ينسبه الى الشافعية (٢٦) وذهب الشيخ انور شاه الكشميرى إلى أنه من الحنابلة ويقول فى شرحه للبخارى " الامام ابو داؤد و النسائى حنبليان صرح به الحافظ ابن تيمية وزعم الآخرون انهما شافعيان ولكن الحق أنهما حنبليان ". (٢٧)

وفاته :

ذكر ابن خلكان روايتين فى وفاة النسائى وكلتاهما تتفقان فى السنة وتختلفان فى تعيين الشهر و يلاحظ أن الروايتين عن الدارقطنى قال :

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطنى :لما امتحن النسائى بدمشق قال احملونى إلى مكة فحمل اليها فتوفى بها وهو مدفون بين الصفاء والمروة ' وكانت وفاته فى شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة .

وقال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقى قال الدارقطنى : امتحن بدمشق فأدرك الشهادة رحمه الله تعالى توفى يوم الاثنين الثالث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاثما ئة بمكة حرسها الله ' وقيل بالرملة من ارض فلسطين . (٢٨)

مؤلفاته:

ذكر أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الأشبيلى المولود سنة ٥٠٢هـ و المتوفى سنة ٥٧٠هـ الكتب التالية للنسائى فيما وقعت فى سماعه :

1- كتاب الأسماء والكنى

2- مسند حديث الزهرى بعلله والكلام عليه برواية محمد بن قاسم .

3- مسند حديث مالك برواية أبى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ والحسن بن الخضر.

4- مسندحديث يحى بن سعيد القطان برواية حمزة بن محمد الكنانى ثمانية اجزاء

5- مسند حديث فضيل بن عياض و داود الطائى و مفضل بن مهلهل السعدى برواية حمزة بن محمد و أبى الحسن بن حيوة .

6- مسند حديث شعبة بن الحجاج بن الورد.

7- مسند حديث سفيان الثورى براوية سعيد بن جابر.

8- مسند حديث شعبة و سفيان الثورى مما رواه شعبة ولم يروه سفيان ' أو رواه سفيان ولم يروه شعبة من الحديث أو الرجال ' وهو كتاب الأغراب براوية سعيد بن جابر ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة.

9- مسند حديث ابن جريج براوية سعيد بن جابر .

10- ألمجتبى (بالباء) فى السنن المسندة لأبى عبد الرحمن النسائى ' اختصرة من كتابه الكبير المصنف.

11- السنن الكبير بروايات كثيرة.

12- كتاب تفسير القرآن برواية حمزه بن محمد الكنانى .

13- كتاب الضعفاء والمتروكين . (٢٩) وقد طبع بالقاهرة . وذكر فؤاد سزكين الكتب التالية من جملة آثار النسائى .

14- كتاب الخصائص فى فضل على بن أبى طالب وقدطبع بالقاهرة .

15- فضائل الصحابة . قد طبع بيروت .

16- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعد هم من أهل المدينة . مطبوع نشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

17- تسمية من لم يروعنه إلاّ رجل واحد

18- كتاب عمل اليوم والليلة . طبع بدار البيضاء مع تحقيق الدكتور فاروق حمادة

19- ذكر من حدث عنه ابن أبى عروبة المتوفى ١٥٦ هـ ولم يسمع منه

20- كتاب الجمعة .

21- جزء من حديث عن النبى ﷺ . (٣٠)

22- كتاب التمييز

23- كتاب الجرح و التعديل . (٣١)

24- مناسك النسائى (٣٢)

وهناك كتاب آخر للنسائى لم يذكره أحد وهو

25- فضائل القرآن . طبع بدار البيضاء مع تحقيق الدكتور فاروق حمادة.

نسبة الكتاب إليه :

اعتبر العلماء سنن الإمام النسائى . (المجتبى) من الأصول الخمسة التى اعتمدوا عليها فى استنباط الأدلة على المسائل . روى الحاكم عن الدارقطنى انه قال : أبو عبد الرحمن النسائى مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره . (٣٣)

لا شك فيه أن كتاب المجتبى كتاب للإمام النسائى . وهو الذى اختصره من كتابه الكبير " السنن الكبرى " الذى كتب أوّلا ثم اختصره منه وزاد فيه أبو ا با و كتبا كثيرة مما ليست فى السنن الكبرى . ولكن الائمة رحمه الله قد اختلفوا فى أن المجتبى هل هو من اختصار الإمام النسائى نفسه أو من اختصار غيره :

ذكر محمد بن خير الأشبيلى قال أبو على الغسانى رحمه الله :

كتاب المجتبى فى السنن المسندة لأبى عبد الرحمن النسائى اختصره من كتابه الكبير المصنف وذلك أن بعض الأمراء سأله عن كتابه السنن أكله صحيح : فقال : لا . قال: فاكتب لنا الصحيح منه . فجرد فصنع المجتبى من السنن . ترك كل حديث أورد فى السنن لما تكلم فى إسناده بالتعليل . (٣٤)

وذكر ابن الأثير أيضاهذه الراوية فى جامع الأصول (٣٥)

مهما تكن درجة هذه القصة قصة بعض الأمراء من ناحية السند والصحة والضعف لكن يظهر من كلام ابن خير و ابن الأثير أنهما ينسبان الاجتباء و الاختيار إلى النسائى بدون شك وبجانب هذا نرى الذهبى يذكر هذه الرواية عن ابن الأثير ثم يرده بقوله : " قلت هذا لم يصح بل المجتبى اختيار ابن السنى " و يقول فى ترجمة ابن السنى : " كان دينا خيرا صدوقا اختصر السنن وسماه المجتبى' عاش بضع وثمانين ' وقع لنا عن طريقه ما اجتباه من السنن . (٣٦) وكذلك قال تاج الدين السبكى فى ترجمة ابن

السنى " وصنف فى القناعة وفى عمل يوم وليلة واختصر سنن النسائى ".-(٣٧)
قال محمد بن السخاوى " لكن فى نسبة التجريد اليه (اى الى النسائى) نظر لأن المجتبى اختيار ابن السنى ولعله بامر منه ." (٣٨)

والذى يبدو لى ان المجتبى من اختصار واختيار النسائى ' لامن اختصار ابن السنى وذلك للأدلة التالية :

1- أن المجتبى ليس مقصورا على انتخاب من السنن الكبرى فحسب بل زاد فيه المصنف شيأ كثيرا عند الانتخاب كما اختصر منه حسبما بدأله . فكتاب الطهارة قد اشتمل على ٤٢١ حديث مشتركا بين احاديث الكبرى والصغرى ولكن فى الصغرى أحاديث وابواب لا توجد فى الكبرى ' وهذا تفصيل هذه الاحاديث كما بينه الشيخ عبدالصمد شرف الدين فى مقدمة السنن الكبرى . ٢٣ حديثا تختص بها الكبرى دون الصغرى ' ١١٢ حديثا تختص بها الصغرى دو ن الكبرى ومجموع الاحاديث ٤٢١ حديثا .

قد ظهر من هذا التفصيل أن عدد الاحاديث الموجودة فى السنن الكبرى من كتاب الطهارة هو ٣٠٩ حديثا فقط . انتخب منها المصنف ٢٨٦ حديثا للصغرى وترك منها ٢٣ حديثا .

ولكنها نجد بأزاء ذلك ان المصنف قد أضاف ١١٢ حديثا أخرى الى ما اجتباه من الاصل. ونجد كذلك اضافة زائدة على تراجم الابواب الموجودة فى الكبرى . فعددها فى الكبرى ١٨٤ وفى المجتبى ٢٧٥ بابا أى بزيادة ٩١ بابا. ونجد كذلك أن المصنف رحمه الله قد ترك شيئا كثيرا ولم يدخله فى المجتبى .

فقد قارن الشيخ عبدالصمد شرف الدين بين كتب الصغرى وكتب الكبرى من مخطوطتها فتوصل الى نتيجة بأنه ترك ما يبلغ نيفا وعشرين كتابا من كتب الكبرى لم ينتخب منها شيئا فى المجتبى مثل كتاب التفسير وكتاب عمل يوم

وليلة وكتاب الرقاق وكتاب الطب وغيرها . (٣٩)

هذا دليل واضح على أن المجتبى من عمل النسائى لامن عمل غيره' لان غيره ان كان اختصره من عنده فلا حق له ان يزيد فيه شيئا غير قليل وهذا لم يعهد فى الاسلاف .

وان كان اختصره باشارة من المصنف وباعينه وبتقريره وتصويبه فهو يعتبر عمله نفسه لاعمل تلميذه ابن السنُى ' وهذا عمل معهود فى الاسلاف وبهذه الطرق وصلت كتب اسلافنا فقد كان الشيخ يملى والتليمذ يستملى ويشتهر الكتاب بعد برواية التليمذ لا بأصل المصنف .

٢. ان اكثر الأئمة ابن عساكر ومحمد بن خير الاشبيلى والمزى وابن كثير وابن حجر ينسبون هذا الكتاب الى النسائى بدون أى تردد ' لا الى ابن السنى . والعادة أن الكتاب ينسب الى الملخص الذى يقوم بعمل التلخيص مثل سيرة ابن هشام وتهذيب التهذيب وغيرهما فان اصل الكتابين لغيرهما لكن لما قاما بالتلخيص والتجريد نسب اليهما عملهما لا الى المصنف الاول .

ويبدو أن رواية النسبة الى ابن السنى لم يكن شائعا فى زمن ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ وابن خير الاشبيلى المتوفى ٦٠٦هـ وهم أقدم عصرا من الذهبى ومن بعده . وان هذه الرواية ظهرت بعدهم وأنهم ينسبون المجتبى الى النسائى بدون أى تردد . ولا يوجد فى كلامهم أدنى اشارة الى خلافه هذا كله يوكد أن المجتبى من عمل النسائى رحمه الله' لامن عمل غيره من تلاميذه وان نسبة اختصار المجتبى الى ابن السن وهم .

مكانة المجتبى لدى الائمة :

قال أحمد بن محبوب الرملى : سمعت النسائى يقول : لما عزمت على جمع كتاب السنن استخرت الله تعالى فى الرواية عن شيوخ كان فى القلب لهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم فتركت جملة من الحديث كنت اعلم أنها عنهم . (٤٠)

قال الحاكم فأما كلام أبى عبدالرحمن على فقه الحديث فاكثر من أن يذكر فى هذا الموضوع ومن نظر فى كتاب السنن له تحير من حسن كلامه . (٤٢)

وقال ابن طاهر : سألت سعد بن على الزنجانى عن رجل فوثقه فقلت : قد ضعفه النسائى فقال يابنى : ان لأبى عبدالرحمن شرطا اشد من شرط البخارى ومسلم (٤٤)

قال أبو الحسن المعافرى : اذا نظرت الى ما يخرجه اهل الحديث فما خرجه النسائى أقرب الى الصحة مما خرجه غيره . (٤٥)

قال محمد بن معاوية بن الاحمر راوى النسائى : قال النسائى : كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه لم يبين علته والمنتخب المسمى بالمجتبى صحيح كله .

قال ابو عبدالله بن منده : الذين خرجوا الصحيح أربعة : البخارى ومسلم وابوداؤد والنسائى .

قال السلفى: الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب. (٤٦)

وبهذه الأقوال المأثورة عن الأئمة فى الاشادة بسنن النسائى تعرف مكانة كتاب السنن وجلالته وبهذا يظهر أن سنن النسائى أقل الكتب

الاربعة حديثا ضعيفا.أما اطلاق الصحة فيؤول بما قال النووى بعد نقل قول السلفى المتقدم " معظم كتب الثلاثة سوى الصحيحين يحتج به " (٤٧)

او بما قال الزركشى فى نكتة على ابن الصلاح : تسمية الكتب الثلاثة صحاحا اما باعتبار الاغلب' وان غالبها الصحاح اوالحسان وهى ملحقة بالصحاح .والضعيف منها ربما التحق بالحسن فاطلاق الصحة عليهامن باب التغليب .(٤٨).

شروط الامام النسائى فى كتابه :

ذكر المقدسى فى كتابه حول شروط الامام النسائى قائلا : أخبرنا ابو بكر الاديب أنبانا محمد عبدالله البيع اجازة قال سمعت احمد بن محبوب بمكة يقول سمعت أبا عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى يقول : لما عزمت على جمع كتاب السنن استخرت الله تعالى فى القلب منهم بعض الشى ء فوقعت الخيرة على تركهم فنزلت فى جملة من الحديث كنت أعلو فيه عنهم . (٤٩)

وايضا قال :

سألت الامام أبا القاسم سعد بن على الزنجانى بمكة عن حال رجل من الرواة فوثقه . وقال يا بنى : ان لأبى عبدالرحمن فى الرجال شرطا أشد من شرط البخارى ومسلم . (٥٠)

وأن النسائى لم يروى عن بعض من روى عنهم الامام أبو داؤد السجستانى والامام ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى وليس هذا فحسب بل انه ترك بعض الرجال الذين اخذ عنهم أصحاب الصحيحين . ونظرا لهذا كله قال الامام جلال الدين

السيوطى :

" بالجملة فكتاب السنن للنسائى أقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا " (٥١)

هذه الاقوال من أئمة اجلاء تدل على شدة تحرى الامام النسائى فى نقد الرجال وعلمه بالحديث وتشدده فى قبول المرويات .

شروحه :

لم تحظ سنن النسائى بمثل ما حظيت به كتب الحديث المعتمدة الاخرى من الشروح، وقد اشار الى ذلك الامام السيوطى فى شرحه حيث قال فى مقدمته :

" وهو تعليق على سنن الحافظ أبى عبدالرحمن النسائى على نمط ما علقته على الصحيحين، وسنن أبى داؤد، وجامع الترمذى، وهو بذلك حقيق اذله منذصنف اكثر من ستمائة سنة ولم يشتهر عليه من شرح ولا تعليق " (٥٢)

ومن اشهر شروح النسائى :

١- شرح الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو شرح لطيف موجز بل هو أقرب الى التعليق . سماه " زهر الربى على المجتبى" وقد عنى فيه بضبط أسماء الرواة، وشرح الالفاظ، والغريب، وذكر بعض الأحكام والآداب التى اشتملت عليهاأحاديث، وهو على وجازته مفيد . وقد طبع مرارا .

٢- شرح الشيخ العلامة سراج الدين عمر بن على بن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ، وهو شرح على زوائد ه على الصحيحين وأبى داؤد والترمذى . وهو مطبوع فى مجلد واحد .

٣- شرح الشيخ العلامة أبى الحسن محمد بن عبد الهادى السندى نزيل المدينة

المنورة المتوفى سنة ١١٣٨هـ وانه قال فى مقدمة هذا الشرح :

" فهذا تعليق لطيف على سنن الامام الحافظ أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى يقتصر على حل ما يحتاج اليه القارى والمدرس من ضبط اللغة وايضاح الغريب والاعراب ....." (٥٣) وهذا الشرح مطبوع متداول بين الناس .

٤- شرح الشيخ عبدالرحمن البنجابى المتوفى سنة ١٣١٥هـ وقد طبع فى سنة ١٣١٦هـ من المطبعة الانصارية بدهلى ويشتمل على ثلث السنن .

٥- شرح الشيخ أبى محمد شاه جهانفورى المتوفى سنة ١٣٣٨هـ وفى الحقيقة هى تكملة شرح سابق للشيخ عبدالرحمن البنجابى .

٦- شرح الشيخ اشفاق الرحمن الكاندهلوى المتوفى سنة ١٣٧٧هـ وكتبه بامر من المفتى كفايت الله الدهلوى وقد طبع هذا الشرح فى مطبعة رحيمية بدهلى سنة ١٣٥٠هـ .

٧- شرح الشيخ عطاء الله حنيف البوجيانى المتوفى سنة ١٤٠٨هـ وقد سماه " التعليقات السلفية على سنن النسائى " راجع الشيخ اصول الكتاب على عدة نسخ السنن المطبوعة والمخطوطة كما استفاد من شروح اخرى التى الفت قبل هذا . وأيضا من حسن الحظ انه وجد نسخة خطية للتعليقات التى كتبها الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمنى وقد سماها " تعليقات لطيفة على المجتبى " استفاد الشيخ عطاء الله منها كثيرا وجاء ت تعليقاته على منهج مفيد للمشتغلين فى مجال الحديث محتوية على كثير من الفوائد وتسهيل للدارسين . وأهم ميزتها انها توضح منهج المحدثين فى فهم الحديث والاستنباط منه .

الـهوامش

(١) النسائى بفتح النون والسين وبعد الألف همزة ويا النسب ' نسبة الى بلدة بخراسان يقال لها نسا ' والنسبة المشهورة الى هذه البلدة النسوى . وقال اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الاصفهانى سمعت الأديب أبا المظفر محمدبن أحمد الأبيوردى يقول النسبة الصحيحة الى هذه البلدة نسائى .

انظر :

ابن الاثير ' على بن محمد عزالدين ' اللباب فى تهذيب الانساب ٣/ ٢٣٣ ' طبعة دارالتحرير ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م وأيضا

السمعانى ' عبدالكريم بن محمدبن منصور التميمى ' الانساب ص ٥٥٩ ' طبعة المكتبة المثنى ببغداد ' ١٩٧٢م .

٢- ابن حجر العسقلانى ' احمد بن على بن محمد ' تهذيب التهذيب ١/ ٣٦ طبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن ' الطبعة الاولى ١٣٢٧هـ .

٣- اسم للبلد فهو أعجمى . قال سعد كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء ' فلما أتاها المسلمون ولم يروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن . فنسى امرها الى ان يعودوا رجالهن فتركوها ومضو فسموا ذلك نسا . وهى مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان ' وبين مروخمسة أيام ' وبين أبيورد يوم ' وبين نيسابور ستة أو سبعة وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء منهم أبو عبدالرحمن النسائى . انظر :

الحموی ، یاقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ٢٨١/٥ طبعة دارصادر بیروت، بدون تاریخ،

٤- تهذیب التهذیب ١/ ٣٨ .

٥- الذهبی ، محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبدالله، تذکرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨ ، طبعة دار احیاء التراث العربی بیروت، بدون تاریخ .

٦- السبکی، عبدالوهاب بن علی بن عبدالکافی المعروف بتاج الدین ابو نصر، طبقات الشافعیة الکبری ٣/ ١٤ ، مطبعة عیسی الحلبی القاهرة ، الطبعة الأولی ١٣٧٦ هـ /١٩٦٧م وایضا

الجزری ، شمس الدین محمد بن أحمد ابو الخیر، غایة النهایة فی طبقات القراء ١/ ١٦، طبعة مکتبة الخانجی مصر ١٩٣٢م

٧- تهذیب التهذیب ١/ ٣٧

٨- المصدر السابق

٩- المصدر السابق

١٠- النیسابوری ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاکم، معرفة علوم الحدیث ص ٨٢ ، طبعة مکتبة المتنبی القاهرة، بدون تاریخ، مع تحقیق الدکتور معظم حسین .

١١- المصدر السابق .

١٢- تهذیب التهذیب ١/ ٣٧، ٣٨ وأیضا تذکرة الحفاظ ٢/ ٦٩٩، ٧٠٠

١٣- المصدر السابق .

١٤- تذکرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨

١٥- الحنبلی، عبدالحی بن العماد، شذرات الذهب فی أخبار من ذهب ٢/ ٢٣٩ المکتب التجاری للطباعة والنشر بیروت، بدون تاریخ .

١٦- طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٤

١٧- ابن كثير، عماد الدين اسماعيل أبو الفداء، البداية والنهاية ١١/١٦٣، طبعة السعادة القاهرة، بدون تاريخ.

١٨- تهذيب التهذيب ١/٣٨

١٩- معرفة علوم الحديث ص ٨٣

٢٠- البداية والنهاية ١١/١٢٣

٢١- تذكرة الحفاظ ١١/٦٩٩

٢٢- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبدالله، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/٥، مطبعة عيسى الحلبي مع تحقيق على محمد البجاوى ومحمد ابراهيم أبو الفضل.

٢٣- النابلسي، عبدالغنى بن اسماعيل، ذخائر المواريث للدلالة على مواضع الحديث ((روايات معاوية) ٣/١٠٦ــ١١٠ طبعة دارالمعرفة للطباعة والنشر بيروت، بدون تاريخ

٢٤- الدهلوى، عبدالعزيز، بستان المحدثين ص ١٢٣ طبعة ايم سعيد كمبنى كراتشى، بدون تاريخ . الترجمة الأردية للشيخ عبدالسميع الديوبندى.

٢٥- القنوجي، صديق حسن خان، ابجدالعلوم ٣/١٥٢ طبعة المكتبة القدوسية بلاهور . الطبعة الأولى ١٩٨٣م

٢٦- الدهلوى، الشاه ولى الله، الانصاف فى بيان اسباب الاختلاف ص ٨٠ مطبعة المجتبائى دهلى طبعة ١٨٩١م

٢٧- الكشميرى، محمد انور شاه، فيض البارى شرح صحيح البخارى وعلى هامشه هدى السارى ١/٥٨ المكتبة الحجازية بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٩٣٨م

٢٨- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابو بكر ، وفيات الأعيان فى أنباء الزمان ، ١/١١٤..١٦٥ طبعة عيسى الحلبى وشركاه القاهرة ، بدون تاريخ

٢٩- الأشبيلى ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر ، الفهرسة ص ١١٠-١١٦ مكتبة الخانجى بالقاهرة ، بدون تاريخ

٣٠- سزكين ، فواد ، تاريخ التراث العربى ١/ ٢٦٨ ، الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ، طبعة ١٩٧٨ م

٣١- بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربى ٣/١٩٦ دارالمعارف بالقاهرة .

٣٢- الكحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ١/٢٤٤ ، داراحياء التراث العربى بيروت ، بدون تاريخ

٣٣- معرفة علوم الحديث ص ٨٣

٣٤- الفهرسة ص ١١٧

٣٥- الجزرى ، ابن الاثير أبو السعادات ، جامع الأصول فى احاديث الرسول ١/١١٦ ، المكتبة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٤٩م

٣٦- تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠

٣٧- طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٩

٣٨- القول المعتبر فى ختم النسائى رواية ابن الاحمر ص ٣ طبعة مكتبة الخانجى بالقاهرة ، بدون تاريخ

٣٩- مقدمة السنن الكبرى ص ٥٠ ، نقلا عن المجلة الجامعة السلفية بالهند ، العدد ٩ ، شوال ١٣٩٩هـ / سبتمبر ١٩٧٩م

٤٠- السيوطى ، جلال الدين عبدالرحمن ، زهر الربى على المجتبى (المقدمة) ١/٥ ، طبعة دارالفكر بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م

٤١- الفهرسة ص ١١٧

٤٢- معرفة علوم الحديث ص ٨٢

٤٣- البداية والنهاية ١١/ ١٢٣

٤٤- تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٠

٤٥- زهر الربى على المجتبى (المقدمة) ١/ ٤

٤٦- المصدر السابق ١/ ٤، ٥

٤٧- المصدر السابق ١/ ٥

٤٨- المصدر السابق ١/ ٦

٤٩- المقدسى، محمد بن طاهر أبو الفضل، شروط الأئمة الخمسة ص ٢١، مكتبة عاطف بالقاهرة.

٥٠- المصدر السابق

٥١- زهر الربى على المجتبى (المقدمة) ١/ ٤

٥٢- المصدر السابق ١/ ٢

٥٣- أبو شهبة، محمد محمد، الكتب الصحاح الستة ص ١٣٤، مطبعة الأزهر بالقاهرة، طبعة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.